

قال اصطفتك على الذين يرسلاني مع ان كثير من الانبياء قد ساءوا في الرساله قلت
 ذكره على من هذا السؤال جوابي احد على ذكره في قوله فقال لا وليك الرساله
 على العموم في حق الكفار كونه لتمام قوله اصطفتك على الناس وان شاكه فيه غير كلاب
 الرجل للوجه حمتك مشهور في وان شاكه فيه ان الذين المشورة على العموم يكون
 مستحقون في هذا الجواب نظر لان من جمله انفاة الله تعالى من الرساله وهو افضل من
 موسى عم فلا يستحق هذا الجواب الثاني في ذكره الامام الخليل بن ابي اسحاق فقال ان الله تعالى
 رتبني الخصاله لي في امرين وهما الرساله التي بعثتني بها واصطفتني بها وهو ما حصل
 لي في رساله لا في سبب ذلك الكلام بعينه واصطفتني به في رساله سببها من الشرف
 بناء على العرف الظاهر لان من سبب كلام الملك المعظم من فيه كان اعلى واشرف مما
 سجد به بواسطه الخليل والياد وفي هذا الجواب فيه نظر ايضا لان عم اسطفاة
 يرسلاني وكلمه ليلته المعنى بعينه اسطفاة وقرن من عليه وعلى الصلوة الحسن طيبها وخطبه
 يا محمد لعل عليه قوله تعالى سورة الفجر فاوحى اليه الله ان عبيده ممن يجير كل ما اوحى اليه
 الموحى ليعلم ان الذي هو ان الجنة محرم على الانبياء حتى تنظروا على الامم حتى تنزلها
 انتمك ورفعوا الى حيث سببهم من الرساله واصطفتكم على من يرد الفضل والشرف على
 موسى في رساله وبكلامه على الذين كانوا في زمانه وذلك لانه لا يكون في ذلك الوقت
 اعلى منه ولا افضل ولا اشرف منه وهو صاحب الشريعه وعليه بنزلت التوريه فدل
 ذلك على انه اسطفاة على ناس زمانه كما اصطفاة اقرم على في زمانهم وهو قوله تعالى سورة
 البقره يا بني اسلم كل من اوحى اليه النبي اصطفاة عليه واني فضلتكم على العالمين قال القسري
 يعني على اهل زمانهم فان قيل لوجوه الرسالات ووجوه الكلام قلنا لان الرساله كانت اليه

مرت

مرت بعد اخره بطلان الوجوه ووجوه الكلام لان صفة ذاته سبحانه والتوجه صفة
 النبي والرساله تنضاف الى الله تعالى انه هو المرسل فمن ما تنك من التوريه وامر الله
 ولكن من الشاكرين التعجب عليك قيل حتى موسى صعبا في يوم عرفة اعطى التوريه
 في يوم النحر حتى موسى من مناجاته الى قومهم التوريه فوجدهم قوم عبود العمل كلام
 الالهون مع الف وانشى عشر رجلا فقال موسى لغوم كما حكي الله تعالى في موسى لغوم
 في سورة البقره واذ قال موسى لغوم يعني الذين عبود العمل يا قوم اني قد اذيتكم
 ظلمتكم اي ضربتكم انفسكم يا تحاكم العمل يعني الله العباده فالوالوس ما مضى قال
 فتوبوا اي ارجعوا الى بارئكم باسكان الامم وكسرهما الى حالكم بالقرية قاله اليه
 توبوا قال فاقبلوا انفسكم اي يقبلتكم البري منكم الخيم وهو تمام التوبه فان قلت عبارة التوبه
 عن التوبه على فعل القبح والعزم على ان لا يعود اليه وهذا مغاير القتل فكيف يجوز
 تفسير التوبه بالقتل قلت ليس المراد تفسير التوبه بل بيان ان توبه لا تتبع الا بالقتل
 وانما كان كذلك لان الله تعالى اوحى الى موسى ان توبه المرء لا تتبع الا بالقتل فان قلت
 التاويبه بالردة لا يقتل فكيف يستحق القتل وقد تابوا من الردة قلت ذلك
 مما يتعلق فيه الشرايع فلعلم شرع موسى كان يقتل ان يقتل التاويبه عن الردة
 اتعاثا في حق الكفار وخاصة في حق الذين عبود العمل ذلكم اي الرجوع بالقتل
 خير لكم عنى بارئكم اي عند خالقكم فلما امرهم موسى بالقتل قالوا انفسنا بما امر الله تعالى
 فجلسوا بالافئدة محتجبين اي مطيعين وقيل لهم من حال حبوتهم باليه الموحية او
 من طرفة الى قائله اذ انقأ بين او رجل غلام ملعون مرود توبته فلما مضت
 الغوم بالسيرة والفتا حزن وهو انشى عشر الف الا ليعودون العمل قطان الرجل يري

ع